[العدد ٣٩ من السنة ثانية — مكة المكرمة: يوم السبت]   « حي على الفلاح »   ١٥ رمضان المبارك سنة ١٣٤٢ و ١٩ ابريل سنة ١٩٢٤

اقرأ في عدد اليوم



جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :

الاشتراكات :

٥٠ قرشا في الحجاز و ٩٠ في الخارج

ثمن النسخة قرش

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

العنوان البرقي : مكة (الفلاح)

وصول قطار الزوار

وردت برقية لاسلكية على أعتاب صاحب الخلافة العظمى من سمو الامير علي المعظم في عمان تبشر بوصول قطار السكة الحجازية حاملا الزوار المصريين والهنود بعد ان تمتعوا بزيارة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وهذا نص البرقية :

لاعتاب جلالة أمير المؤمنين

بحسن توجهات ولي النعم اليوم وصل قطار الزوار المصريين والهنود ايابا من المدينة جميعهم بالصحة ؟

الملوك

علي

من حجة الامة للجنة الخلافة في الهند

علمنا ان حجة الامة مولانا قاضي القضاة قد ابرق البرقية الاتية لرئيس لجنة الخلافة في الهند وهذا نصها :

رئيس جمعية الخلافة

الاولى أن تصرفوا هممكم بشأن المؤتمرات وسائر مساعيكم الجليلة في رد الامانات الشريفة التي أغتصبتها أنقرة الى حجرتها الطاهرة وفروع الخط الحديدي الحجازي أيضا من محطة نصيب الى منتهاها بما ثراداونه وحسابا نه فاني بكل مفخرة أشعركم بأن ابتدأ سير الخط الرابع من البلدة الطاهرة الي نصيب ومنه اليها بهمة الحكومة الهاشمية القائمة بكل مصارفه وحراسته تحت نظارة هيئة اسلامية من مجاوري البلدة الطاهرة برئاسة شيخ الحرم الشريف فان الخلافة قد تأسست بتوفيقه تعالى طبق شروطها الشرعية الدينية الاساسية المعلومة وفق الله الجميع لما فيه مرضاته ؟

١٣ رمضان سنة ١٣٤٢

قاضي قضاة دار الخلافة بمكة المكرمة

مجلس شورى الخلافة

جاءنا من الامين العام لمجلس شوري الخلافة ان هذا المجلس الموقر افتتح ووالى عقد جلساته وقد وضع قرارات خطيرة الشأن بتصويت عام منها :

١ — (الهيئة الرئيسية) : الرئيس الحقيقي الاعلى للمجلس هو جلالة الخليفة الاعظم أمير المؤمنين (الحسين بن علي) وبما ان صفة ومكانة جلالته لا يتسنى معها أن يرأس الجلسات بذاته في كل حين فالذي يرأسها هو حجة الامة مولانا قاضي القضاة وله وكيلان أول وثان جري انتخابهما مع الامين العام للمجلس بتصويت سائر الاعضاء

٢ — (اللجنة الادارية) جرى انتخابها بتصويت عام من سائر الاعضاء وعهد اليها المجلس بوضع نظامه الذي يشمل جميع تشكيلاته ويعين وظائف أعضائه اختصاصات كل دوائره ولجانه وقد تقرر في المجلس باجماع الاراء أن لا يخرج هذا النظام عن تعاليم الكتاب والسنة وما كانت عليه الشورى في عهد الخلفاء الراشدين طبق الاصل الذي من أجله اعتنى جلالة امير المؤمنين بتشكيل هذا المجلس

٣ — تأليف لجنة جرى انتخابها من اعضاء المجلس بتصويت سائر اعضائه وعهد اليها بوضع منشور عام يوجه به المجلس خطابا نه الي من يقتضي ابلاغه المواد التي تأسس المجلس للعمل بها ؟

صنيعة الاجنبي يتداخل

! سعيد الجزائري والامة —

قه ما اقبح الوقاحة وما ارذلها لقد اعتاد (سعيد الجزائري) أحد منتطي الزعامة الباطلة أن يستفيد من كل حادث ليسمع الناس اصواتا كاصوات الطبول الفارغة فيوهمهم انه يوجد هنالك بعض الشؤون الهامة التي يدفعه محض الغيرة على المصلحة العامة !... ان يطبل ويزمر داعيا الامة الى الاقتداء بحضرته والعمل باشارته غير حاسب للامة التي عرفت ماهيته حسابا ظانا — وبعض الظن اثم — انه ومن لف لفه خادعوها وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

واني له ولامثاله الشعور بعد أن صفعته الامة بنعالها المرة بعد المرة لقاء ما قام به من الفضائح.

أقلها ان هذا المفسد قد جمع أعوانه من بعض أوشاب المغاربة وانضم الى صفوف الاجنبي الغادر وحارب الامة — التي يدعي الانتماء اليها وهي منه براء — فساعد الاجنبي على سلب أعز شيء لديها : حريتها واستقلالها. حتى اذا مكن المحتلين الغادرين من الفتك بها طلب منهم المكافأة على عمله الشائن فلفظوه كما يلفظ كل خائن وبقي طيلة هذه المدة غير ملتفت اليه لا من الاصدقاء ولا من الاعداء فتوارى عن الانظار — لا عن حياء بل خوفا من صفعه على وجهه السكالح كم حذاء.

ظل هكذا متواريا في أسره وظلت السلطة الافرنسية التي اعتادت استخدامه كما تستعمل الالة الساقطة من الاستعمال ، قاذفة به في احدى زوايا الاهمال الى ان رأت اجماع الامة على تأكيد بيعتها بالخلافة لصاحب الجلالة الهاشمية أمير المؤمنين مولانا الحسين أيده الله ونصره عملا بما يقضي به الدين — فالتفتت تلك السلطة الغاشمة يمينا وشمالا فلم تجد ما تستعين به غير تلك الالة الساقطة (سعيد الجزائري) فحاولت استعماله لمقاومة الامة وانى لها ان تنجح في عملها بعد ان قامت الامة بواجبها بالرغم من كل ما لاقته من التدخل المشين ؟ وكيف يخطر في بالها انها تستطيع ان تغش الامة باستعمال امثال هذا الشخص الذي اكتشف سره ، وافتضح امره واشتهر بعدوانه للامة في دينها ودنياها هذا هو (الجزائري) الذي يحاول ان يظهر نفسه اليوم بمظهر الغيور على الامور الدينية ، منتحلا لنفسه لقب رئيس لجنة الخلافة التي لا وجود لها الا في مخيلته ومخيلة الاجنبي الذي يستخدمه لتفريق كلمة المسلمين.

ارجو نشر كلمتي هذه على صفحات الفلاح الاغر ليطلع العالم الاسلامي على ما يكيده اعداء الدين فيكون المسلمون على حذر من امثال هؤلاء الالات المستعملة ضدهم [والله لا يهدي كيد الخائنين]

دمشق : ١ رمضان   « مسلم عربي »

داخلية

سفر سعيد

ابحر من مياه جدة في الاسبوع المنصرم حضرة صاحب الاقبال ناظر عموم الرسوم متوجها الى الاسكندرية لاستلام الباخرتين الهاشميتين اللتين اشترتهما حكومة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين . رافقته السلامة ونجح الله مساعيه

الحجاج في جدة

وصلت الباخرة « سوروكانا » من بتاوي وعليها (١٠٣٢) حاجا

ووصلت الباخرة « انكستان » ومن سنغفوره وعليها (٢١٨٩) حاجا

ووصلت الباخرة « شجاع » من بومباي وعليها (١٢٩٢) حاجا

تعريفات الحجاج

ان لجنة مراقبة شؤون الحجاج المؤسسة بثغر جدة المحمية تعلن التعريفة الاتية لكافة من يريد ايفاء فريضة الحج من اخواننا الهنود والبنقالة مبينة فيها مصاريفهم ونفقاتهم الضرورية زيادة في حفظ حقوقهم وتسهيلا لاسباب راحتهم وذلك لكل من يريد أن يحمل نفقاته السفرية وما هو في معناها من وصوله الى جدة وتوجهه منها الي مكة المكرمة بمعرفة وكيل مطوفه حسب المواد التي قررتها الهيئة المالية من ذوي الاختصاص وعلى كل احد من اخواننا الحجاج المذكورين اذا رأى من يكلفه زيادة على ما تقرر في الجدول الاتي ان يراجع الحكومة المحلية الا اذا أراد ان يتبرع بشيء من تلقاء نفسه (أما من يريد ان يحمل النفقات المذكورة بمعرفته فله الخيار في ذلك)

٤	١	١	أجرة سنبوكية خارج المرسى على كل نفر
١٥	٠	٢	أجرة سنبوكية وسط المرسى على كل نفر
١٠	٠	٣	اجرة سنبوكية داخل الميناء على كل نفر
٨	٠	٤	حمالة أشياء كل شخص قليلة كانت أو كثيرة الى المقر هذا على الحجاج الهنود
٦	٠	٥	حمالة اشياء كل شخص قليلة كانت أو كثيرة الى المقر هذا على الحجاج البنقالة
٤	٠	٦	اجرة سكنى جده في الثلاثة الليالي الاولى (ان بقي) على كل نفر
٢	٠	٧	ما زاد من الثلاثة الليالي
٤	٠	٨	رسوم البلدية على كل شقدف
٨	٢	٩	اكرام وكيل جدة وخدمته
٠	١٠	١٠	اكرام مطوف مكة عشر روبيات
٨	١٢	١١	اجرة بيت مكة على كل نفر
انه رية العادة			
٠		١٢	اكرام الزمزمي على كل شخص
٠		١٣	اجرة خيمة لايام الحج على كل شخص من الهنود والبنقالة
٠	٤	١٤	اجرة الصبي لسفر المدينة المنورة على النفر الهندي والبنقالي

وبما ان اجرة الجمل والشقدف الى مكة المكرمة وعرفة والمدينة المنورة وجدة تابعة لقلة الجمال وكثرتها وقيمة العلف ايضا فلا يمكن تعيينها الا في وقته حسب ما تقتضيه الحالة ولذلك لم يذكر بيانها

سنة ١٣٤٢ لجنة

مراقبة شؤون الحجاج

انباء البلاد العربية

يوم الجمعة

جاء في رصيفتنا « فتى الشرق » الغراء التي تصدر في حمص ما يلي:

اضرب الاهلون يوم الجمعة عن العمل وما ازف وقت الصلاة الا وهرعوا الى بيوت الله بالالوف وما اعتلى خطيب الجامع الكبير المنبر وشرع بالدعاء لامير المؤمنين الا وهتف الاهلون لجلالة « الحسين » المعظم وتعالت الاصوات فما كنت ترى الا عيونا دامعة وابصارا خاشعة وألسنة تلهج بالدعاء للخالق جل وعز وعلا بنصر جلالته وتأييده

وقد بلغنا ان بعض الخطباء اضطروا على التصريح بالاسم فصرحوا

ولقد نهجت الحكومة منهجا رشيدا دل على حنكة ودربة ودهاء ولم تقع في الغلطة التي ارتكبتها في الاسبوع المنصرم لذلك لم يحدث ما يعكر صفو النظام والانتظام

بماذا يتهمون الناس؟

ولقد أذاع قلم المطبوعات البلاغ الاتي:

على اثر حدوث حركة اثارها بضعة اشخاص مقلقين لاجل غايات سياسية اضطرت الحكومة ان تتخذ بعض تدابير كابعاد وتعيين محل اقامة اجباري لبعض الاشخاص وقد دلت بعض الوثائق بصورة واضحة على انهم سعوا لتنظيم عصابات غايتها احداث اضطرابات في البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي وان الحكومة عازمة على ان تضع حدا قاطعا لهذه الدسايس وان لا تتسامح عن اى حركة من شأنها الاخلال بالنظام وبسكينة البلاد

حلب

جاء في بعنوان أين العشائر ما يلي:

تخيم عشائر عنزة الامير مجحم بن مهيد والامير نوري الشعلان وعشائر عمارات العراق التي يرأسها ابن المزال وعشائر الحديدين في الموقع المدعو الصواب الواقع في جنوبي دير الزور وقد شكل هؤلاء الامراء مجلس خاص يقوم بفض الخلافات المتنوعة التي وقعت أو تقع بين افراد عشائرهم

أما عشائر حاجم باشا منها مخيمة غربي جبل عبد العزيز وشرقي نهر البليخ وعشائر مزدود في الشامية شرقي دير الزور وتخيم عشائر شمر سوريا والعراق شرقي نهر الخابور جنوب جبل سنجار وتخيم الموالي حوالى اسريا

وتقوم عشائر جبيس أورفة بغزوات من حين لاخر على عشائرنا مجتازا الحدود وقد كان عين أول نيسان موعدا لاجتماع عشائر المنطقتين في تل ابيض لحل كثير من المسائل بينهم وقد أجل لوقت آخر لعدم تمكن الشيوخ من الحضور لبعد المسافة

الشرق العربي

افراز وتحرير الاملاك

قررت الحكومة تحرير جميع الاملاك في الشرق العربي وافرازها وعينت مفتشا عاما للتحرير السيد على نيازي - وبعد عين السيد عارف درويش مديرا اللجنة اربد مركز لواء عجلون والسيد عبد الله مشاور الحقوق السابق بالامن العام مدير الشعبة الكرك والمحامى السيد رشيد الماضي للطفيلة . وتحتوى كل لجنة على رئيس وعضوين وثلاثة كتاب ومأمورين فنيين لاجل المساحة

مدرية المعارف العامة

استلم السيد عمر ذكى زمام مديرية المعارف العامة

فلسطين

المستوصف الاسلامي

يفتتح قريبا المجلس الاسلامي الاعلى مستوصفا لمعالجة الفقراء فحيا الله المجلس.

العراق

جامعة آل البيت

احتفل بوضع الحجر الاساسي لبناء الجامعة العراقية ودشن جلالة الملك « فيصل » ذلك البناء وكان في كل دقة يقول : (بسم الله الرحمن الرحيم بحول الله وقوته أسس هذا الصرح) وفي ختام الحفلة خطب جلالته فشكر وزارة الاوقاف مقدرا مسعاها في تشييد شعبة الدينيات مؤملا ان تواصل سعيها المبرور والحكومة تكاتفها لتطبيق اساسات النهضه التي قام بها جلالة والده امير المؤمنين ايده الله

صفوة أقوال الصحف

١ - الصحف المصرية

الخلافة الاسلامية

والشؤون الحاضرة

مما جاء في مقال افتتاحي لرصيفتنا « الممتاز » الغراء تحت هذا العنوان تعليقا على ما يذيعه الانقرويون بشأن الحج ما يلي :

« كنا نحسب أن حكومة أنقرة تكتفي بما احدثته في التاريخ الاسلامي من البدع التي تعافها الاداب الاسلامية وينكرها الدين من التطاول على الخلافه والغاء ذلك المنصب الرفيع وحمدنا الله تعالى اذ انقذ الاسلام من تلك العصبة الغاشمة وقيض له من رفع راية الخلافة وقبل البيعة وحمل على عاتقه مسؤولية المسلمين ورعاية امور المؤمنين

حمدنا الله عنايته وشكرنا لجلالة « الحسين بن علي » غيرته على امور المسلمين وقلنا: لقد عادت الخلافة الى اهلها واستقرت في العرب وهم أحق بها واهلها. وما كنا نظن أن الجمهورية التركية تحارب الدين باكثر من هذا وأن تمت في عضده بالضرب بمعاول الهدم والتخريب بأعظم مما سلكته واتخذته سبيلا لسياسة القضاء على الاسلام واطفاء نوره ولكنهم أبوا الا أن يظل الناس على اعتقادهم وان يستمروا في خطتهم ليقدموا كل يوم دليلا جديدا على انهم لا يدينون بالاسلام ولا يعملون على رفع مناره فقد ذكرت احدى الجرائد الشرقية أن العالم الاسلامي لا يزال يذكر ان حكومة انقرة قررت عدم السماح لحجاج الاتراك بالذهاب الى « الحجاز » لاداء فريضة الحج بحجة أن معاملة الحكومة الهاشمية للاتراك سيئة .

أرادوا افساد الجو وتعكيره باذاعة منشورهم والحيلولة بين زيارة بيت الله الحرام بما يدسونه على الحكومة الهاشمية من الكذب والبهتان ولكن الله لايفلح كيد الخائنين »

ومما علقت به الممتاز على انباء تدخل السلطة الفرنسوية بالشؤون الدينية في سوريا ما يلي :

« ان هذه التصرفات مريبة ينفر منها الدين وتعافها العرب ولا يمكن البقاء عليها ولا الرضاء بها لان للدين الاسلامي حرمة يجب أن تراعى وكرامة يستحيل التطاول عليها فاذا أصرت

جمهورية فرنسا على عمله . اهـ هذا وتلك السياسة الرذولة وحالت بين تمتع سوريا بما تدين به من الاسلام وما تؤمن به من العقائد فأنها تحدث جرحا داميا في قلوب المسلمين وتفقد مالها من المكانة في الشرق والغرب وتبذل حسن الثقة بها الى الظنة والتأويل فضلا عن ان العرب لا يمكنهم الرضاء بذلك ولا السكوت من جرح شعورهم الديني واهانتهم في مظهرهم الاسلامي وانهم لا يحجمون من اتخاذ الطرق المشروعة لمحافظة على حقوقهم الدينية وشعائرهم الاسلامية »

ثم ختم افتتاحيته كما يأتي :

« هذا ما عن لنا وما أملاه علينا الضمير قياما بواجب الدفاع عن الخلافة الاسلامية وذلك ما يشغل العالم الاسلامي من الشؤون الهامة واذا كان لنا ما نقوله في هذه العجالة فانا نستصرخ المسلمين وندعوهم الى تأييد الحكومة العربية بما فيها من حول وقوة حتى يظل الاسلام عزيز الجانب مصانا متبوئا مقعده الاسمى وبذلك تكونون قد نصرتم دين الله واعززتموه وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم »

٢ ـ الصحف التركية

وفي الصحف التركية لاسيما المصورة منها صور شتى لعبد المجيد افندي بعضها هزلي (كاريكاتوري) بصورة مغايرة للاداب وبعضها تصوير شمسي يمثله جالسا على مائدة خمر أو مشتغلا باللهو والتصوير. وفي كثير منها يتهمونه بالخيانة العظمى للوطن ويسندون لال بيته أمورا ينندي لها الجبين .

وفي العدد (١٦٦٩) من جريدة (قره كوز) صورة تمثل الاستانة وعلى سورها (قره كوز) ينفخ في بوقه قائلا : (استانبول تميز اندي) ومن بابها يخرج عبد المجيد حاملا صندوق سفره يتبعه شيخ معمم هرم وفي يده مفتاح كبير وبينهما تمثالان روحيان للمسيحيين ولا يخفى ما في هذا الرمز من شواهد الازدراء والعداوة للدين الاسلامي والديانات الاخرى .

٣ ـ الصحف الهندية

مما جاء في رسالة لمراسل رصيفتنا القبلة الغراء ما يلي :

خطب الزعيم الهندي محمد علي في جامع عليكر بعد الصلاة وأخذ يعدد المصائب التي انتابت الامة الاسلامية في حياتها وسوء وقعها في النفوس من الحرب الطرابلسية والبلقانية الى ما بعد الحرب الكبرى قائلا : « ان ذلك كله لم يكن شيئا مذكورا حيال صدمة الانقلاب الاخير الذي قام به الكماليون وهو الغاء الخلافة والمدارس الدينية والمحاكم الشرعية » ، واخذ بذكر الحوادث التاريخية في الاسلام مصرحا بقوله : انه لم يتجاسر احد من زعماء الانقلابات الاسلامية السابقة على التعرض لمقام الخلافة وانما لما سوي في آخر عهد العباسية على يد هولاكو لانه شخص بلا دين ، حتى ان نفس الشريف (حسين) حينما استقل في الحجاز لم يتعرض للخلافة في اوقاتها الحرجة ، اما نحن مسلمو الهند فسنبقى ما بقيت السموات والارض على اتصال بخليفة شرعي كما يأمر به الشرع الشريف ونحن نجهل الاعمال التي قام بها السلطان عبد المجيد حتى كان جزاؤه هذه الاهانة . واني اذكر اني حينما كنت في باريس حادثت احد الاتراك فكان جوابه لي بما نصه : « لو ان ديانة الاتراك غير الديانة الاسلامية لما أصابهم من الوهن ما أصابهم » . وقد كنا في اهبة ارسال وفد الى أنقرة وانا احد اعضائه للمداولة مع ذوي الامر لتقوية مركز الخلافة ولكن شاءت الاقدار ايقاف ذلك بمباغتة هذه الصدمة الصادرة من انقرة » اهـ

— ٢ —

وقد اسهبت جريدة (مدينة) وهي الجريدة الاسلامية المعتدلة تحت عنوان (عزل الخليفة واسقاط الخلافة) في التنديد بالترك وعملهم بكلام طويل ، وآخر عبارة قالتها : « انه يجب منذ الان ان نقرأ على الجمهورية التركية بل وعلى اسلاميتها الفاتحة وآيات الرحمة »

— ٣ —

وكتب الشيخ « عبد الماجد القادري بديوان » في جريدة « زميندار » تحت عنوان (الخليفة عبد المجيد) طلب فيها من جمعية العلماء ومراكز الخلافة السرعة الممكنة للمداولة والفصل في مسألة عبد المجيد وقال : « انه يجب اختيار خليفة صاحب اقتدار وقوة » ،

أما الشيخ مولانا عبد الباري فقد نشر في الجرائد الهندية صورة الكتاب الذي ورده من حضرة شيخ الدلائل السيد عبد الباري رضوان بن السيد أمين رضوان في مكة مع جوابه اليه الذي صرح فيه بقوله : « ان الشريف (حسين) هو الشخص الوحيد الجامع لشروط الخلافة »

وقد احدث ذلك ضجة في الهند وانقسمت الجرائد الهندية بين منتصر ومنتقد ، وقد قسم فضيلته في جوابه المذكور الهنود بعد هذا الانقلاب الى ثلاثة اقسام : قسم وهو الاقل متمسك بخلافة عبد المجيد وقسم يتأولون ان رئيس الجمهورية هو نائب الخلافة وهم اقلية ضئيلة جداً ، أما القسم الثالث وهم حزب الاكثرية الساحقة في الهند فقد بلغ فيهم اليأس من صلاحية الترك حده ويبحثون عن امام تسند اليه الخلافة وهم مائلون الى شريف مكة وفضيلته منهم .

— ٤ —

وقد اعترفت جريدة (خلافت) بان ما نشره مولوى « عبد الباري » (وهو ما ذكرت لكم خلاصته أعلاه) يحدث انقلابا في افكار الهند . واكثرت جريدة « زميندار » من الانتقاد على ذلك ولكنها لو قالت عن الاتراك ان حركاتهم من موت وحياة « هي وفقا للحركة الطورانية لما اعترض عليها معترض ، ولو قالت ان حميتهم وغيرتهم على الجنسية الطمانية لما انتقدناها قد حيث ان الغيرة والحمية على الدين الاسلامي هي فقط باتباع أوامره واجتناب نواهيه ، وهل أمر الدين الاسلامي بالتنصل من الخلافة ؟. وهل أمر باقامة المراقص التي اشتركت فيها السيدات المسلمات التركيات مع رجال الترك واليونان والبلغار والنمساويين والايطاليين والارمن ؟. وهل التعاليم الاسلامية تسمح للانسة زينب هانم أن ترقص في هذا المحفل الحافل مع برهان الدين عالي بك ؟. وهل يجوز أن تذكر الجرائد التركية مع الافتخار أن نور الدين رشيد بك فاز بالجائزة لانه رقص مع الانسة ليلى ما سكوت ٢٢ ساعة بدون انقطاع ؟. هل يسمح الدين الحنيف بتجريد آل عثمان من الرعوية التركية وهم من ذلك البيت العثماني خدم الاسلام الذي ٨٣٢ سنة ؟.

ولقد فاتها أن نفوذ المتلبسين بالاسلام وهم (الدونما) قد استفحل وفيهم كثير من النواب والكتاب وذوي المقام في تركيا .

والخلاصة أن الحوادث التي تجري في أنقرة ليست الا نتيجة منطقية لسلسلة افكار باطلة انتهى ؟

ع . ع . ش

٤ ـ الصحف الافرنسية

الطان : باريس

ان الاتراك بالغائهم الخلافة قد قاموا بطبيعة الحال بتطبيق ما ذكر عنه المسيو غبريال شرم منذ سنة ١٨٨٣ . فكيف يقوم بعض الفرنسيين بالشكوى من ذلك الالغاء ليسدوا ـ على رأيهم ـ الطريق في وجه شبح الخلافة العربية !..

الخلافة الاسلامية

نقتطف فيما يلي عن رصيفتنا « الف باء » بعض ما عربه احد الكتاب عن جريدة الطان الافرنسية بمناسبة منشور عبد المجيد افندي :

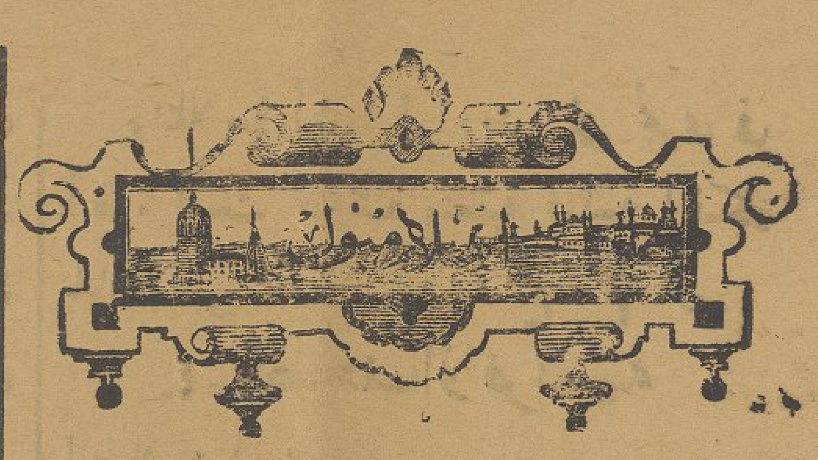
.... اذ يجاهل عن معرفة الاساسات التقليدية الاسلامية لانه لا يحق لاي شخص كان ان يظل حاملا لاسم الخليفة ان لم يقم في ارض اسلامية او لم يتذكر ما كتبه الامير علي احد زعماء الهند السياسيين بمناسبة تعيين عبد المجيد حينئذ خليفة للمسلمين في المجلد ٢٢٧ من مجلة (ايدنبورغ) بتاريخ كانون الثاني عام ١٩٢٣ اذ قال : ان الخليفة لا يستطيع في اية حالة من الحالات ان يكون خليفة وهو يخضع في آن واحد لدولة مسيحية) . او جهل ان الاتراك انفسهم بنوا قرارهم حين خلعهم السلطان وحيد الدين على هذه القاعدة التي لم يوجدوها من تلقاء انفسهم بل استندوا في عملهم هذا على عقيدة اسلامية قديمة لاقدم علمائهم .

لقد شرح الامام (الماوردي) استاذ الفقه في القرن الحادي عشر للميلاد في العراق هذه العقيدة فقال : « هل يستطيع الخليفة ان يحافظ على لقبه اذا كان في ارض الكفرة أو حتى اذا كان في ارض اسلامية أهلها خوارج . وفي الدقيقة نفسها التي يفقد فيها الخليفة امل الرجوع الى بلاده تسقط خلافته . »

أمساكية الاسبوع الثالث من شهر رمضان

شهر رمضان المبارك اوله ليلة السبت فلكيا وحقيقيا ليلة الاحد

ايام الاسبوع	ايام رمضان	[illegible] ع	ق	النفخ الاول ع	ق	النفخ الثاني ع	ق	الامساك ع	ق	اذان الفجر ع	ق	طلوع الشمس ع	ق	اذان الظهر ع	ق	اذان العصر ع	ق
١٥	السبت	٢		٦	٤١	٩	١٥	٩	٣٥	٩	٥١	١١	٢٠	٥	٣٩	٩	
١٦	الاحد	٢			٣٩		١٣		٣٣		٤٩	١١	١٨		٣٨	٨	٥٩
١٧	الاثنين	٢			٣٨		١٢		٣٢		٤٨		١٧		٣٨		٥٧
١٨	الثلاثاء	٢			٣٥		١١		٣١		٤٧		١٦		٣٨		٥٦
١٩	الاربعاء	٢			٣٤		٩		٢٩		٤٥		١٥		٣٨		٥٥
٢٠	الخميس	٢			٣٣		٨		٢٨		٤٣		١٣		٣٧		٥٤
٢١	الجمعة	٢			٣٤		٧		٢٧		٤١		١٢		٣٦		٥٤



بيان

نشرت الصحف البيان الاتي ننقله عن رصيفتنا العمران :

الى سكان الاناضول الذين مضت عليهم سنوات متعددة لم يذوقوا فيها طعم الراحة ا اخواننا رجال الجندرمة اسرى اعداء الملة والوطن

الى علماء الدين الحنيف ، اعداء الظالمين ، وناصري المظلومين ، الذين يعتقدون ان الخالق هو الله وان دين النبي حق

انتبهوا ، واستفيقوا ، واجمعوا شتات افكاركم وامعنوا بنظركم لحالة الاناضول المحزنة واعيدوا الى ذاكرتكم صفحة من تاريخه

أي فقراء الاناضول ، لم نشكر الله على خلاصكم من العدو الخارجي ولكن خطراً خطراً أعظم يهددكم وهو اعمال نش سلانيك الخادعين ، لقد وجب عليكم ان تنتبهوا فان زمن العمل قد آن ، والبلاد لكم وقد حررت بدمائكم

أن العثمانيين الذين هجروا بلاد تركستان من المظالم واتوا لهذه الربوع وعددهم لا يزيد من الستمائة شخص واسسوا لكم بمكارم اعمالهم مجداً عظيما حتى فتحوا بلادا جسيمة ووصلت طلائع جيوشهم الى فينا يطردون

وهل كان بمقدور احد ان يقوم باعمالهم لو لا ان كانت بيدهم الخلافة التي يهتز لكلمتها سبعمائة وثلاثمائة مليون من المسلمين

اننا بالاطاعة لقرار انقرة نهدم قوميتنا ونمزق شمل العالم الاسلامي الذي قدنا زمامه ستمائة عام ، ونقضي على عائلة كريمة تركها لنا آباؤنا ذكرى جميلة عملت على توحيد الكلمة في البلاد التركية دون أي تفريق في المذاهب والاجناس ،

نحن لا نعتقد ان في الاناضول شخصا واحداً يرضى من هذه الاعمال

ان القرار الاخير هو خارج عن صلاحية مجلسها ومع ذلك فهو تجاوز غير مشروع على العالم الاسلامي والديانة الاسلامية وتشكيلاتها العمومية ولان كانت الضرورات تقدر بقدرها فقد اساء زعماء انقره استعمال المشروطية التي نلناها منذ ستة عشر عاما حيث ادعوا ان عملهم الاول وفصلهم السلطة الزمنية من مقام الخلافة انما هو حركة استثنائية لتخليص البلاد وانتفاضهم اليوم على قواعد الدين ولهدم الخلافة لم يمكن الا لتمزيق القوة التي قاومنا فيها العالم سنينا عديدة ولم يمكن الا رغبة منهم في الاستئثار بالسلطة

هل تعلمون ان الاعداء يشترون مثل هذه الحركات والاعمال التي توهن كيان الدولة السياسي بكل ما أوتوه من مال وجيش ؟

ان السياسة الخرقاء التي تتبعها انقرة انما ترمي لايجاد تطرف وانشقاق بين اقوام الاناضول حيث تحيي مطامع الاعداء في بلادنا المقدسة ولذلك :

أيها الاناضوليون . لقد وجب عليكم القضاء على هذه الفئة المجتمعة في انقرة تحت ستار العثمانية

واذا لم تعملوا على ذلك فقد وجب عليكم ان تقفوا على الحياد ابان الحركات التي تتخذها جمعيتنا لتأديبهم والقضاء عليهم بمعنى ان لا تسلموا ابناءكم جنوداً تحارب في صفوف هذه العصبة الطاغية وان لا تؤدوا ضرائب انما تجبى لتصرف في سبيل غير مشروعة

هذا وان جمعية الاختلال العثماني تلفت نظركم الى المواد الاتية بعد ان قررت القيام بحركاتها مستعينة بالله :

١ — كل من يجمع من الاهلين اعانة تقدم الى انقرة أو يجبي لها أو يجسر على دعوة الجند يعاقب ويجازى من قبل جمعية الاختلال

٢ — كل من يقوم باعمال ضد حركات هذه الجمعية يعدم

٣ — كل منتسب لهذه الجمعية مجبور على محافظة حقوق الاشخاص وصيانة اموالهم . ولذلك فكل شخص منهم يتعدى على أحد الاهلين فسيجزى من قبل قواد مفرزات الجمعية وفقا لقانونها الخاص

٤ — أن الجمعية تؤمن أفراد وعائلة كل من يصاب باذى ابان قيامه بمساعدتها

هذا ومنا العمل بقلب صاف ونية طاهرة ومن الله التوفيق : « حي على الفلاح أيها المؤمنون »

جمعية الاختلال العثماني

في الاناضول

وتقول الجريدة ان هذه الجمعية بدأت بحركاتها ولا يبعد أن ينقض مصطفى كمال المجلس الملي ويعلن امبراطوريته وعندها يستفحل الخطب وهو ما لا يجوز التكهن من نتائجه منذ الان

ديوان حرب جديد — قررت الحكومة أرسال هيئة جديدة من انقرة لديوان الحرب العرفي في الاستانة ويقول بانه سينظر في دعاوى المجلس السابق البالغ أربعة آلاف دعوى

مصر

باسم الاتحاد يفرقون

[للاستاذ العلامة صاحب التوقيع]

مثل ادعياء العلم وحركتهم الاخيرة في مصر كمثل من يستوقف عابري السبيل على طريق سكة حديدية تمر بها القطارات من كل جانب فلا يكاد يدعوهم الى الاجتماع بتلك النقطة حتى تفرقهم تلك القطارات الذاهبة الآتية فيكون قد دعاهم لاجل ان يتفرقوا لا لكي يجتمعوا ويتحدوا وربما كانت دعوته هذه مدبرة للقضاء عليهم بصدمة قطار لا مفر منها وهكذا يتلقى العقلاء دعوة بعض مشايخ الطرق وأدعياء العلم الذين يتخذون الدين آلة لقضاء ماربهم الدنيوية وارضاء من يسوقونهم لمثل هذه الخطط الرديئة .

فبينما نرى مسلمي سوريا وفلسطين والشرق العربي العراق كافة وكثيرين من زعماء الهند وجاوا ومصر واليمن وغيرها من الاقطار الاسلامية قد أبدوا البيعة بالخلافة العظمى لجلالة أمير المؤمنين مولانا الحسين ايده الله . بينما نراهم بهذا الاجماع يرفعون دعائم الدين ويحملون لواء المسلمين على رؤسهم . نرى من جهة أخرى — ويا للاسف — بعض أدعياء العلم الذين ذكرنا صفاتهم يدعون تلك الدعوة التي لا ينتج من ورائها غير تشتت الاراء عندنا وبلبلة الافكار في عامتنا فنسأل الله السلامة .

لقد اجتمع بعضهم عند شيخ طريقة لا يخفى حاله على من عرفه وليس من احد يجهل اتصاله ببعض الدوائر الاجنبية التي دفعته للقيام بمثل هذه الدعوات فكنا نراه كالببغاء ينطق بما يلقى اليه بدون ان يكون لكلامه ما يؤيده من الادلة العقلية والنقلية حتى افتضح امره وشاع بين الناس خبره .

ولقد جاءني بعض اصدقائي من الازهريين المفكرين منتقداً ما قاله بعض علماء الازهر في هذا الموضوع قائلا : ما دام انهم يقولون « الخلافة وتسمى الامامة : رئاسة عامة في الدين والدنيا قوامها النظر في مصالح الملة وتدبير الامة والامام نائب عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم في حياطة الدين وتنفيذ أحكامه وفي تدبير شؤون الخلق الدنيوية على مقتضى النظر الشرعي »

فهل يتصف بهذه الصفات غير وارث جده صاحب الشريعة السمحاء قولا وعملا وما دام انهم ينكرون على الاتراك بدعتهم بقولهم :

« وقد احدث الاتراك بعملهم هذا بدعة ما كان يعرفها المسلمون من قبل ثم أضافوا اليها بدعة أخرى وهي الغاء مقام الخلافة »

فما بالهم يبتدعون طرقا يزعمون انها تدري الناس بانها لا توصل للغاية التي يتوخاها المسلمون بل انها تثبط العزائم وتزيد في نار بذره الدوائر الاجنبية من بذور التدابر والسخائم

وما داموا انهم غير جاهلين بطلان بيعة عبد المجيد كما قالوا في المادة (٨) :

« لم تكن خلافة الامير عبد المجيد والحالة هذه خلافة شرعية فان الدين الاسلامي لا يعرف الخليفة بهذا المعنى الذي حدد له ورضيه ولم تكن بيعة المسلمين له بيعة صحيحة شرعاً » . وكما جاء في المواد التي تليها بقولهم :

« واذا اغضضنا النظر عن هذا وقلنا ان البيعة صحت له فانه لم يتم له نفوذ الحكم الذي هو شرط شرعي لتحقيق معنى الخلافة

« واذا فرض بانه تم له وصف الخلافة بمعناها الشرعي فقد انحل عنه ذلك الوصف بعجزه حقيقة عن القيام بتدابير أمور الدين والدنيا وعجزه من الاقامة في بلده ومملكته ومن حماية نفسه وأسرته بعد أن تم للاتراك تغلبهم عليه

« والنتيجة لهذا كله انه ليس للامير عبد المجيد بيعة في أعناق المسلمين زوال المقصود من الامامة شرعاً وانه ليس من الحكمة ولا مما يلائم شرف الاسلام والمسلمين ان ينادوا ويبقوا بيعة في أعناقهم لشخص لا يملك الاقامة في بلده ولا يملكون هم تمكينه منها » . ما دام انهم لا يجهلون ذلك فهل جهلوا اما يحدثه (التربص !) في غير موضعه لاسيما بعد ان رأوا اجماع الاقطار الاسلامية المجاورة لهم والاقطار الاخرى التي أيدتها فنسأل ان يلهمهم وايانا الرشد ويصرف عنا وعنهم السوء ويرفع شأن الاسلام والمسلمين بظل خليفتنا الاعظم جلالة الحسين ايده الله ونصره .

القاهرة ٢٠ شعبان ع . ح